رسالة لندن

روايات خيالية باللغة الإنكليزية

29 أيلول (سبتمبر) صدرت خلال عام 2018 مجموعة كثيرة من الروايات الخيالية الاجنبية التي تقدم اثارة نفسية للقارئ وفي السطور التالية نتعرف على بعض منها:

-(ناس عاديون) تأليف ديانا ايفانز وهي رواية عن زوجين جمعتهما علاقة حب وطيدة ثم انفصلا ، ولديهما طفل، و في الرواية يتابع القارئ قصة حياتهما خاصة الزوجة التي اصبحت وحيدة.

-(حورية البحر والسيدة هانكوك) تأليف يموجين هيرمز جاولر، والرواية تقدم الخيال التاريخي في ارقى صوره وتجمع بين الاسطورة والحقائق فحورية البحروالسيدة هانكوك لديهما كثير من القواسم مع روايات ديكنز واوستن وهي مرشحة لجائزة عالمية.

-(ملكة كل شيء دامي) وهي قصة من الادب النسائي تأليف جوانا نادين تدور حول طفلة نشأت في ظل امها التي تعيش حياة غوغائية في ضواحي مدينة كامبردج ولا تضع نفسها في مواقف الامومة.

-(القصة الوحيدة) تأليف جوليان بارنز ، وفي هذه الرواية هناك حزن شفيف وعلاقة درامية دارت في انكلترا منتصف القرن الماضي وفيها يجتمع بولس البالغ من العمر 19سنة مع سوزان البالغة من العمر 48سنة والتي تتحول في مجريات القصة من زميلة في لعبة التنس الى عشيقة.

عودة إلى موت لم يطل كثيراً

سلبيات وإيجابيات بين الدنيا والآخرة

شكرا لكل الاصدقاء الذي صنعوا موتي الجميل والذين اعلنوا نهايته قبل ان يصل المقابر وشكرا لهم على ما ابدعت اقلامهم من عبارات وكلمات الرثاء والنعي والانقلاب على هذه العبارات والكلمات الى عبارات وكلمات تهنئني بالسلامة وتدعو لي بطول العمر والمزيد من سنوات الابداع والصداقة.

ومع ان الاصدقاء الذين رثوني والذين انتقلوا من الرثاء الى نقيضه يشكلون عددا كثيرا وينتشرون على مساحة واسعة من الكرة الارضية الا انهم لا يتشابهون في عباراتهم فقد يحصل تقارب وتشابه في العواطف والمشاعر ولكنك تشعر عند مطالعتها انها جاءت بقدر كبير من الحماسة والانفعال والصدق وانها لم تكن في بعضها نتيجة اتفاق جماعي مسبق وانما هي كما هو الابداع عمل فردي ينطلق من واقعة تدفع للابداع ولعلها حقيقة قابلة للاقرار ان تكون النصوص والكلمات المكتوبة عن رزاق ابراهيم حسن عن موته واستمراره حيا حالة فريدة في الادب العربي فكل اديب وباحث وفيلسوف يطمح ان يكون بعد موته موضح اهتمام وبحث ودراسة ولكن الجديد والتميز في موت وحياة رزاق انه حظي باهتمام واسع على انه ميت وانه انتقل الى عالم الاموات وشهد كل ذلك وهو على قيد الحياة وكان يحضر مجلس عزاء احد اقاربه وفيما كانت الصفحات والصحف الالكترونية تتوالى في الكتابة عن موت رزاق كان هو مشغولا بموت شخص اخر هو ابو زوجته ولم تكن هناك اية علاقة بين موت رزاق وبين موت والد زوجته ولم يحدث اي اتفاق بينهما على اعلان الموت في وقت واحد.

ولعلها مصادفة غريبة ان يموت والد زوجته وان اكون معفوا من الدوام في جريدة (الزمان) وان اذهب للنجف لحضور فاتحة والد الزوج الذي سبق الوفاة بأكثر من اسبوع وهو يعاني الاحتضار والتنقل من مستشفى لاخر حيث ساهم ذلك في تهيئة الاجواء لاعلان خبر وفاتي، ويعزز من ذلك انني مصاب بمرض الشلل الرعاشي وهو مرض غير معد ولكنه يعرض الجسم الى فقدان التوازن والسقوط المحتمل اثناء السير، ولكي اخفف من هيجان المرض فانني بحاجة الى كميات من الحبوب والادوية التي يصل ثمنها الى اكثر من مئة الف دينار في بعض الاسابيع.

ولست اعرف والشخص الذي نسج مسرحية موتي واوصلها الى هذا المستوى من الانتشار والتفاعل واذا شكر رائعة لهذا الصديق مبادرته فانني اود ان اذكر ان هذه المبادرة قد دفعت عددا من ابنائي الى الذهول قبل ان يعرفوا حقيقة موتي وانهم قد تعرضوا كما يقولون لصدمة معنوية تتطلب مراجعة المحاكم ومقاضاة الجهة المسؤولة، وقد رفضت هذا التوجه مؤكدا ان ما نشر يخدمني خدمة كبيرة وليس فيه ما يعيب بل انه حزمة كبيرة من الايجابيات، وقد طلب احد ابنائي ان لا نسرع في نفي صحة خبر الموت، وان نحصل على المزيد منها لنصوص والكلمات فرفضت ذلك ايضا قائلا: انني لم اخدع احدا في حياتي وان عدم نفي الخبر نوع من الخديعة والاحتيال، وعلينا الاسراع في نفيه. وطرح سؤال: بماذا تفسر قيام شخص بوضع واشاعة مثل هذا الخبر فاجبت لعل هذا الشخص قد وجدني لا اطرح حقي ولا ادافع عنه فابتكر وفاتي لكي تكون منطلقا لذلك، ولعله اراد من ذلك الاشارة الى معاناة عدد من الادباء المرض واحتمال تعرضهم للموت دون حصول اية مبادرة رسمية او غير رسمية لمعالجتهم وانا واحد من هؤلاء ولعلني في حاجة شديدة الى المعالجة لان المرض يزداد خطورة مع مرور الايام، ولعلني من اقرب ضحاياه.

قراءة سريعة

عندما اقرأ بعض النصوص والكلمات المكتوبة عني اثناء وبعد وفاتي اتساءل هل بلغت هذا المستوى العالي من الوصف؟ وهل يصح اعتباري اديبا كبيرا ومبدعا متميزا؟ وهل اتيح لي ان اكون صديقا لهذا العدد الغفير من الادباء والنقاد والمفكرين؟ وهل يحق لي ان اكون محبا لهم، وان تجمعني اوثق العلاقات معهم؟ ان اصدقائي الادباء لم يكتبوا عني لانني صاحب عقارات ومصانع ومزارع ولم يكتبوا عني لانني صاحب سلطة ورصيد في البنوك ولانني استطيع تقديم الكهرباء والماء والخدمات لهم وتشغيل العاطلين من ابنائهم واخوانهم وانما كتبوا عني لاني رزاق ولانني اشاركهم الكتابة والقراءة واحاول ان اخدمهم من خلالها وكنت قد قرات شهادات لادباء يذكرون انني اول من استقبلهم ونشر لهم في اكثر من مكان واشعر ازاء ذلك بالاستغراب والدهشة: لماذا يعدون هذا التصرف من الفضائل اليس من حقهم زيارة الصحف والمجلات والنشر فيها؟ وهل جاءت مناسبة موتي للرجوع الى سنوات من الذكريات المتواضعة التي التقينا فيها اخوة وزملاء واصدقاء تحت ظلال الادب وساحته الواسعة؟ وهل يحق لنا استبدال هذه الظلال بلحظات من الكبرياء الاجوف والعزلة المقيتة؟ وعندما اقرأ النصوص والكلمات المكتوبة عن موتي اغرق في عالم من الايجابيات واطرح ذلك على صديق: لماذا يتعامل معي الاصدقاء من الادباء بهذا الكم من الايجابيات رغم ان موتي لم يكن حالة استثنائية ولم يكن تراجيديا او باعثا على الاثارة؟ ويجيب: لعلهم يريدون بذلك ترك السلبيات للاخرة اذ ليس من اختصاصهم الجمع بين ذنوب الدنيا والاخرة وانما الاقتصار على نوع واحد.

الميت والحي

رغم مرور العديد من الايام على تأكيد حقيقة بقائي حيا وعدم انتقالي الى عالم الاموات انني كنت وما ازال اقابل اشخاصا يشكون في بقائي حيا بعد ان كتبت العديد من المقالات عن موتي، وبعد ان تعامل ادباء وكتاب من العراق والكثير من بلدان العالم معي على انني ميت، وكنت المس في بعض الاحاديث رغبة في بقائي دون حياة، ولم تعلن هذه الاحاديث عن رغبتها ولكن الشرقية مارست دورا بارزا في هذا المجال خاصة وانها جعلت من العراق اهتماما اساسيا لها وكرست معظم اوقاتها وبرامجها للعراقيين ومعاناتهم، بل وتفوقت على جميع وسائل الاعلام في التعريف بمعاناة ومشكلات العراقيين في الظاهر والباطن من الجوانب والقديم والجديد والخفي والمعلن والحقيقي والمزور ويمكن القول انني لست مجهولا بالنسبة لعدد من العاملين في كادر الشرقية، وخاصة مؤسس الشرقية والمشرف عليها وواضع سياستها الاستاذ سعد البزاز الذي اتاح لي العمل في جريدة (الزمان) منذ عام 2003 وهي مشروعه الاول قبل الشرقية، حيث جاء الى بغداد بعد سقوط النظام السابق واستقبلني في فندق فلسطين قائلا لقد تقرر تعيينك محررا في جريدة (الزمان) اذ لا انسى شجاعتك وانت تراسل (الزمان) من بغداد في عهد النظام السابق. لقد بدأت النشر في الجريدة منذ الاشهر الاولى من صدورها حيث كنت اقيم في عمان وكنت مسحورا بروعة الجريدة وعن اهمية ما ينشر فيها من مواد، وبدلا من انتظار نتيجة طلب اللجوء او الاستعانة بالاستاذ سعد البزاز لمعالجة سوء وضعي المادي لان كرمه كان يشمل اعدادا كثيرة من العراقيين، ولانني كنت اخشى ان اكون ثقيلا وان اقتات من حق غيري فقد اقدمت على الرجوع الى بغداد، وكنت اكتب للجريدة من بغداد، وتصلني مكافأتها وكانت الجريدة من اخطر الصحف المعارضة للنظام وكان النظام يطلق على من ينشر فيها لقب (المرتد) وكان يعتمد على لجنة من نقابة الصحفيين والاجهزة الامنية لمتابعة الجريدة وما ينشر فيها، واصدار بيانات عن مخاطرها وعن اسماء الناشرين فيها. وبالرغم من خطورة هذا التصرف الذي قد تترتب عليه اشد انواع العقوبات وردود الافعال فقد واصلت حياتي في بغداد بسلام سوى انني كنت اعيش هواجس التعرض لرقابة وقمع النظام في كل لحظة ولعل تركي سليما من الرقابة والقمع يرجع الى انني لم اكن معروفا في تلك الظروف وكنت اعمل في النقابات وليس في المؤسسات الثقافية، وكان اعوان النظام يشعرون بقساوة وصعوبة الظروف في ظل الحصار فيلجأون الى غض النظر عن بعض الكتابات والمنشورات وكان النظام في السنوات الاخيرة من عمره قد اخذ بتخفيف وسائل الضغط عن بعض التوجهات الثقافية والادبية المنفتحة على الحرية والتغيير، ومحاولة ادعاء الديمقراطية وحرية التعبير والتنوع كما انني لم اسجل في تاريخ حياتي اية اساءة لاحد وكنت احرص على صداقة الجميع الامر الذي ساعدني على التخفيف من ضغوط الرقابة وكتاب التقارير والسؤال الذي يطرح نفسه: اذا كانت علاقتي بالاستاذ سعد وجريدته (الزمان) بهذا المستوى الرفيع فكيف مر خبر وفاتي المزعومة على قناة الشرقية دون تدقيق وتمحيص؟ انني واثق ان الشرقية تقدر علاقتي بالزمان وما نشرت من كتابات فيها، وهي تحترم عناصرها من الاموات والاحياء، وتعمم هذه النظرة على جميع العراقيين وتعطي ميزات خاصة لمن اتصفوا بالابداع وصدق السريرة، ولذلك تحركت نحو خبر وفاة رزاق ابراهيم حسن وكررت بثه مرات عدة، ويبدو لي ان (الزمان) اعتمدت على مصادر موثوقة في التعامل مع خبر الوفاة، اذ كان الاتحاد العام لادباء العراق قد اطلق الخبر، وخصص لافتة له تتصدر بناية الاتحاد، كما انشغلت الصفحات والمواقع العراقية الالكترونية بالخبر والتعليق عليه، وما يشكله رزاق ابراهيم من دور واهمية في الثقافة العراقية. وانني في الوقت الذي اشكر فيه الشرقية على مبادرتها بابراز شخصية رزاق ميتا وحيا ووصفه بما هو عليه من تاريخ وانجاز وحياة فاني احيي فيها الاصالة العراقية والنبل العراقي ودفاعها عن العراق بكل تاريخه ومكوناته وحقوق ابنائه ومستقبله، وبكل ما ورث ويبدع من ثقافة وحضارة.

رزاق ابراهيم حسن

بغداد

الثقب الروحي لمالك مجباس

رواية فلسفية واقعية خيالية

زهراء حسين العراقي

بغداد

أكثر ما يجذب المتطلع إلى هذا الكتاب هو عنوانه الغامض، فأول تساؤل يخطر في البال: ما معنى الثقب الروحي؟

نجد أول الإجابات في الصفحة 7 ما نصه: (الثقب الروحي: نافذة الخلاص، مسكن الروح الأزلي، كوة في الجدار الذي يفصل العوالم، طريق يخترق الحدود ويوصل المنقطعات، لا تحكمه شروط الزمكان، وتتوحد عنده جميع المظاهر المتكاثرة. هو السبيل الذي يحمل صيرورة الكون المتغيرة، لكنه ساكن، ثابت، ومن هنا تأتي عظمته؛ فهو البساط الخفي الذي يحملنا إلى الطاقة الكونية الخيِّرة، إلى الحقيقة المطلقة. هو الامتداد بلا نهاية، هو البداية، هو النهاية والعودة، الذي يكسر ثنائية الكون، لكنه دائم البياض، يحيا بالنقاء والبهاء الحي الصافي.)

وهذا جواب غامض لا نقدر على فهمه إلا بعد إكمال الرواية، لكنه يعطينا إشارة جيدة وتوضيح مقبول لتفكيك رطانة العنوان على أقل تقدير.

 # أهمية الرواية:

أعتقد أن أهمية الكتاب تأتي بالدرجة الأساس من خلال الموضوعات التي يناقشها سواء كانت في فتح ملفات مدينة الموصل وما حصل فيها من إرهاب إبان فترة احتلالها من قبل داعش... فضلاً عن كشف حساب لما حصل في العراق منذ فترة نظام البعث وصدام إلى الاحتلال والسقوط ثم التدهور الكبير مع تجربة السياسيين الجدد كما اسمتهم الرواية، وصولاً إلى 2016وما جرى حتى سنة 2014 والتي تعد الزمن الفعلي للأحداث.

الشيء الآخر الذي يجعلها مهمة كونها كُتبت بطريقة سرد مختلفة تتطلب فطنة ووعي لكشف بواطن ما ورد فيها من كم كبير من المعلومات الفلسفية، الفنية، الأدبية، التاريخية والجغرافية... ناقشت المحرمات بجرأة كبيرة وحاولت هداية القارئ إلى ما يمكن له أن يفتح نوافذ التنوير التي من شأنها المساهمة في التغيير الحقيقي الذي نطمح إليه بوصفنا من دعاة العلمانية أو التحرر...

حاولت بحث موضوع الإرهاب الديني والسياسي الذي عانينا منه كثيراً سواء في الوقت الراهن أو في العصور المنصرمة.

كشفت محاولات رجال الدين باستغلال كل شيء بلا رحمة، استغلال اسم الرب في الحصول على ملذاتهم واشباع رغباتهم، استغال النساء بأبشع شكل من خلال الزيجات الدينية التي يعدونها مقدسة (كما في الفصل - الذي اعتبره من أخطر وأهم14 فصول الرواية).

تحدثت عن فكرة العود الابدي بطريقة مختلفة، ونحتت لنا مصطلح "العود المعاش" الذي نجد تفسيره في صفحة 9و 443فضلاً عن التطبيق السردي لهذه الفكرة كما في حكاية ميرنا إلياس، أناهيتا الأفغانية، داليا الفيلسوفة أو زينب، وحتى منقذ وهيد...

 # الشكل العام:

تبنى الرواية على شكل مضلع متعدد الاوجه، تشكل شخصية بطل الرواية (منقذ) مع المرأة (هيد) الرابط الأساس فيه أو قاعدته المشتركة، حيث يتجسد منقذ بثلاثة أنماط مختلفة لشخصيته من حيث الزمن والمكان لكنها ترتبط بتوصيلات وعلاقات سواء موجودة في وقت الحدث أو على شكل ذكريات نستطيع معرفتها من خلال سير الأحداث...

تبدأ الرواية باقتباس من أقوال المجنون والذي هو يشكل القرين المرافق لدكتور منقذ (الطبيب الجراح ومشرح الجثث)، حيث يقول: □احرقوا هذه الملفات ما إنْ حصلتم عليها؛ فلا داعي لقراءة كل هذا الهذيان الحكيم، الذي لا يلائم ذوي الأجساد المُترفة والعقول المركونة بعيدًا عن جعجعة الشك وأوجاع نيرانه المزعجة، ولا نفع من التخبط بين مس الشياطين الذين يثيرون البلبلة والريبة في صدور المؤمنين!○. وهذا يعد تحذير للقارئ لما في الكتاب من مواضيع حساسة ربما تقلب المعتقدات السائدة وتعاكس ما يؤمن به؛ فكانت دعوة للقراءة لكن بطريقة المنع!! وربما- بحسب رأيي الذي ربما يكون غير صحيح-لا تخلو من الجانب الترويجي وهذا شيء طبيعي إذا أخذناه من باب التسويق للكتاب وكيفية إيصاله للمتلقي.

الفصل الأول رقم :- (1) ولا أعرف لماذا أختار الكاتب ترقيم الفصول بدءاً من- 1 ثم 0ثم (1،2.....ألخ)،

في هذا الفصل الذي هو عبارة عن صفحة واحدة، نستطيع أن نكتشف الخط العام الذي سيأتي في الفصول اللاحقة. يقول: (كانت روحي واحدة، ذاتي واحدة، وبعد الانفجار العظيم صرتُ شظايا ممزقة مُتناثرة، صرتُ عدة ذوات منتشرة في جهات مختلفة، ذوات تربطها توصيلةٌ واحدة، حبلٌ سرمدي واحد، وشراعٌ مبحرٌ واحد. ظلت ذواتي ترسم ماندالاتها علّها تعود وتتحدد، لكن عبثًا فهذا غير ممكن ولا يلائم شروط الوجود وحدوده. فكان لا بُدّ من حمل المطرقة وخلْق العودة من خلال الانسلاخ عن الواقع وقواعده. وها أنا ذا أعيد كوابيسَ أجزائي وأشلائي في محاولات حنينها إلى منبعها الأم، مستمَيتًا من أجلِ تمرير تعويذة خلاصي الأخير).

ثم يخْبرنا أنَ هذا مجرد كابوس: (لاحظي أن هذا كابوس رومنطيقي، فيه ما يكفي لِحملي على نزع القناع الأول والبوحَ بمتعةِ الاعتراف الطهراني بين يديك.)

الفصول في استراليا أعطت الكتاب زخماً وتنوعاً مهماً ومنعت الرتابة والسرد الممل، ونجح فيها الكاتب في وصف بعض الفضاءات والأماكن، وتحليل الحالات النفسية والسلوك البشري في مقابل الجنس والعنف ودوافع القوة كما في حكاية ميرنا إلياس.

الفصول في الموصل دافعت عن المدينة المنكوبة بشكل جيد وبينت ما عاناه الموصليون خلال فترة داعش وحتى ما قبلها... تتحدث عن منقذ الشاب الميساني الذي يدرس في كلية الآداب جامعة الموصل/ قسم اللغة الإنكليزية، متزوج من هيد الفتاة الموصلية... (لا أريد سرد الأحداث حتى ما أحرق متعة التشويق على القارئ)

الفصول ميسان كانت رحلة عميقة وربما متطرفة الصراحة في الذات البشرية وعوالم النفس وبواطنها الغامضة... ربما يلاحظ القارئ بعض الاستطراد وشيء من الترهل في هذه الفصول خاصة الأولى منها، لكني وجدتها مهمة جدًا خاصة أنها تناسب ما أبحث عنه من كتابات تأخذ من علم النفس والفلسفة باباً للأدب وتحليل التصرفات البشرية، لذا أن هذه الفصول تتطلب بعض الصبر من أجل استيعابها وإدراك خطتها السرية.

 # من موضوعاتها:

رواية فلسفية، واقعية-خيالية، تأخذ من الواقع أدواتها لتخلق عوالم مختلفة فيها كثير من المفاجآت على مستوى اللغة أو السرد وتقنياته ورسم ملامح الشخصيات ومحاولة فهم السلوك البشري.

محاولة نفي فكرة المنتظر الميثيولوجي المخلص. (ولو أن هذا الموضوع غير واضح تماماً لكني اجتهدت في رأيي وتوقعت أن الكاتب يريد من ماوراء بعض الفصول قول ذلك) وهذا موضوع مهم في الشروع بتحرير التفكير من الرجعية والتمسك بما وصل إلينا من اساطير الأولين.

 # اللغة والتصميم الداخلي:

اللغة كانت جيدة ومتماسكة، فيها مقاطع آسرة وأخرى جيدة وأخرى يشوبها بعض الضعف حسب ما رأيته وهذا شيء طبيعي نجده في أعظم الأعمال الأدبية أو سائر الأعمال الإنسانية كوننا لا نملك الكمال لكن بإمكاننا أن نخلق شيء من الجمال النسبي... استطاع أن يتحرر من الافاق الضيقة في كثير من المواضع ليجعل من الكلمات أدوات طيعة يوصل بها ما يريد بشكل جيد. هنالك بعض الأخطاء في التصميم الداخلي كما في ترتيب الاقواس الخاصة بالحوارات. كان على المصمم الانتباه إليها.ما نجح فيه الكاتب هو خلق عوالم جديدة وسار بنا إلى مناطق سردية مختلفة، ربما أتخذ لكتابه مكاناً آخر فيه تميز واضح عما ألفناه في السرد العراقي، لكنه لم يصل إلى بلورة الأسباب التي أدت إلى ما حصل مثلاً في مدينة الموصل وما ساد فيها من إرهاب، كان عليه أن يتخذ خطوات أكثر حتى يأخذنا إلى كشف المستور في خبايا الإرهابيين بدل الاكتفاء بما نعرفه جميعنا من خلال نشرات الأخبار أو ما ينقله الشهود. لكني أعتقد أن اشتغالات الكاتب كانت في موضع آخر وزاوية نظره للأمر كانت مختلفة عما نريده منه الآن، ربما هذا السبب الذي دعاه إلى عدم الخوض في الأعماق الإرهابية بيد أنه تحدث كثيراً عن العنف والعنف الديني والمقدس والقهر الاجتماعي للبشر.

بعض الاقتباسات منها:

(في مقابل هذا السيل البائس للوجود، لا شيء يمكنكم فعله، لا تملكون أي أداة للمقاومة إلاّ بالهروب).

(قولي لي يا مليكة الموضع الذي تشرق فيه الشمس، أيتها الساطعة المنيرة واللامعة، ما الذي أنزلنا إلى الأرض التي لا عودة منها؟)

(إنّه ليس هو الحقيقي، إنّه نصف أناه؛ فنصفه الآخر قد مات قبل قرون)

(سئمتُ المواقف والآراء، الحكايات وغسيل الحظ. أنا عاجزٌ تمامًا، لا أملك رغبة في الكد سعيًا وراء عظمة عميقًا في قذارة الأيام).

(سأحدثك عن الحروب الطائفية مرة أخرى، عن الموت الذي يوزع حسب الهويات، عن الكوابيس اللعينة التي تحتسي نخب الخيبة الدموي الذي شربناه عنوةً، عن كل شيء مات ورحل عنا. زمننا الذي غاب وأعمارنا الفارغة الخاسرة. ما أفكر فيه الآن، في هذه اللحظة، أن أكثر مواقف الحياة جدية هي الأكثر تفاهة وطفولية حمقاء، هي الأكثر عبثية، ولا تفرق عن أي موقف آخر، أو كما قلت لي ذات يوم: جرائم القتل، الفن، الفلسفة، التبرز، الأكل، القراءة، إطلاق الريح، الضحك، البكاء، الحزن، الفرح، السعادة، المشقة، التعب، الراحة، وكل شيء أو قيمة أخرى، ما هي إلا محضُ لعبة حقيرة. هذه هي الحياة وحتى إذا كانت في مكانٍ آخر فإنها لا تفرق كثيرًا.)

(كلنا ذاهبون إلى النهاية، إلى حافة نهاية العالم الحادة، يا لنا من بُلْه! نعيش حياتنا رغم كل الخسارات المفجعة التي تستمر معنا مُذ أول لحظة حياتية حتى التبخر الوجودي، نستمر رغم كل السرقات التي تتعرض لها أعمارنا البائسة ـ الزائفة، نسير بصمت مثل دمى مسلوبة الأرواح، ندنوُ من وقت الرحيل والوداع مكررين تفاهات يوم يأتنا اللا متناهية، وكأنّنا لا ندري ما الذي ضيعناه من هذا العالم الكئيب، نجر أنفاس آهاتنا ونلعن الزمن!)

(أمن المجدي حقًا أن نتحول إلى عيون ـ كما كل الذي يحيطنا ـ نراقب الآخرين ونفضح خصوصياتهم؟ ومن أعطانا هذا الحق يا أنت؟ ومن منا بلا خطيئة؟! كُلّنا خراف تائهة وضالة.)(اختبأوا جميعًا، لا ترفعوا رؤوسكم، لا يغرنكم عواء الذئاب فتظنونه تغريد بلابل أو زقزقة عصافير، لا يغرنكم المطر فهذه دموع الأيتام والثكالى، لا تنسوا، نحن في زمن الفجيعة)

(أنا ظلال شيطان ليس إلا.)

(كُلّي أسف على ما ضاع من عمري هباءً منثورًا، لم أفق إلا وعمري قد اضمحل، سارت الأيام أسرع ممّا يمكن، ما كنتُ أعرف أنها ستمضي على هذا الحال، تسربتْ مثل هواء صامت. يا للورطة! لا تدرك إلا وأنتَ في لحظة نهايتك دون أن تشعر ماذا فعلت؟ كيف عشتها؟ متى تبخرت أيام عمرك؟ لا تعرف. ستموت الآن)

الرواية جديرة بالقراءة كونها عمل أدبي فخم ومهم في موضوعاته وتستحق أن يسلط الضوء عليها ودراستها لما فيها من تنوع فني وثقافي واسع..

□ عنوان الكتاب : الثقب الروحي

الكاتب: مالك مجباس

الناشر: سطور

عدد الصفحات: 448 من القطع المتوسط.

عدد الفصول: 43

غلاف الكتاب

مذكرات تحسين قدري 1892- 1986

المرافق الأقدم للملك فيصل الأول

بغداد- الزمان

هذه هي مذكرات الأستاذ تحسين قدري (1986- 1894) المرافق العسكري الأقدم للملك فيصل الاول ، وفيها يحكي قصته الأولى التي تزامنت مع أخطر التواريخ العربية منذ بدايات القرن العشرين ، والرجل سوري الأصل ، لبناني المولد ، عثماني التكوين ، عروبي النهضة ، هاشمي الهوى ، عراقي الجنسية . ، وهو من اصل سوري، ولكنه تربى ودرس في العراق ، وتجنّس بالجنسية العراقية ، وشهد تاريخ العهد الملكي في العراق بطوله، فهو ذاكرة تاريخية لحياته الطويلة في القرن العشرين. وتضمّ مذكراته معلومات تاريخية جديدة ، وفيها تشخيص دقيق لقطيعة العرب النهضويين عن العثمانيين الاتحاديين ، واعلان العرب ثورتهم الكبرى 1916رداً تاريخياً على تحديات القادة الاتحاديين ومشانقهم للشباب العربي . هذه " المذكرات " تحكي أيضا قصّة ريادة فيصل الأول الأولى في كلّ من الحجاز وسوريا والعراق وأخلاقياته ومهنيته ودهائه وزعامته الكاريزمية ومشروعه النهضوي منذ تأسيسه الحكومة الفيصلية في دمشق وخطابه في 1918 مؤتمر فرساي 1919 وتأسيسه المملكة العراقية 1921في بغداد . ومنذ التحاق تحسين قدري في عمليات الثورة العربية الكبرى 1918 – 1916 ومرافقته لفيصل بن الحسين في الحكومة الفيصلية في سوريا، وبقائه تحت ظله على امتداد عهده في العراق ووصوله الى رئاسة دائرة التشريفات في البلاط الملكي العراقي واستمرار وجوده مرافقاً وأمينا وسفيرا دبلوماسيا للعراق على عهد الملك غازي الاول -1933 -1939م، وعهد الوصاية 1939 م وعهد ابنه الملك فيصل1953 الثاني 1958 -1953م ، وبقي يعيش في سويسرا حتى رحيله في شهر آب / اغسطس عام 1986 . يتألف " الكتاب " من مقدمة ودراسة في سيرة ونص صاحب المذكرات ، ويحتوي على نصّ المذكرات محقّقة تحقيقاً علمياً ، ويضمّ " الكتاب " ثلاثة ملاحق ، وقائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة ، فضلا عن صور تاريخية نادرة . انها ذاكرة تحسين قدري التاريخية الاولى ، وبقائه مخلصاً وفيّاً للعرش الهاشمي في العراق حتى 1958فشهد تاريخ العهد الملكي بطوله في العراق ابان القرن العشرين . – كما يقول سيّار الجميل – .

الكتاب من منشورات الدار الاهلية للنشر والتوزيع في عمّان وبيروت ، 2018.

عن الدار الاهلية / عمّان .

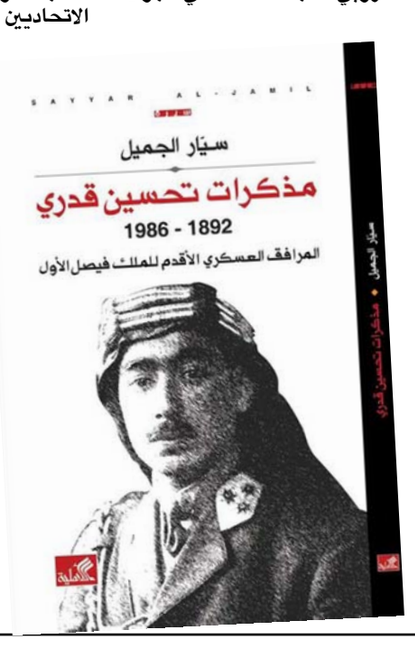

تغريدات ألكترونية في كتاب

عمان - الزمان

يحتوي كتاب (تغريدة وتنهيدة) للكاتب السعودي فهد ابراهيم سعد البكر الصادر عن دار ازمنة للنشر والتوزيع في عمان ، على 321من النصوص النثرية القصيرة جدا وصفها المؤلف بالتغريدات التي دونها على صفحة التواصل الاجتماعي العائدة له وجمعها لاحقا في كتابه هذا، اقتربت في اسلوبيتها من فن كتابة الخاطرة، ولم تبتعد عن اسلوبية النص النثري الذي يحمل مضامين معمقة بعبارات لا تخلو من الحكمة وخلاصة التجربة.

وقال الكاتب البكر في مقدمة مؤلفه الذي يقع في 121صفحة من القطع الصغير (نستطيع القول ان التغريد شكل أدبي رقمي(الكتروني) جديد ظهر على الساحة الفكرية العامة، والمشهد المعرفي المعاصر، وارتبط ذلك الشكل الكتابي بالفضاء الرقمي، وتنوعت مشاربه، وتعددت مآربه، وكثر كتابه، وتوزعت مجالاته وموضوعاته)، لافتا الى (ان التغريد شكل ادبي صعب يحاكي بعض الاجناس الادبية في مناخها الكتابي ونمطها البلاغي ، اذ لا بد فيه ان يكون محملا بالمعنى ومثقلا بالدلالة مع رشاقة اللفظ وحسن الاسلوب).واشار الى (ان هناك دعوة لمحاولة تجنيس هذا الشكل الكتابي الذي يقترب من شكل الرسائل القصيرة قديما، او ما عرف بـ(التوقيعات) وان كانت لتلك الاجناس الادبية اشكالها وقوانينها لكن ثمة تشابها يجمع بينها ويكاد يتجلى بشكل اكبر (التغريدات- التوقيعات) رغم بعض الفوارق الفنية والتواصلية).

مجموعة مقالات في الجهة الخامسة

بغداد - الزمان

عن دار الشؤون الثقافية صدرللكاتب نصرت مردان كتاب بعنوان(الجهة الخامسة) يقع في 192صفحة من القطع المتوسط ويضم 39مقالا سبق للكاتب ان نشرها في الصحف، ومن بين عناوينها:(ما الذي افعله في مدينة انت لست فيها؟)،(مكسيم غوركي في الذاكرة المسرحية)،(ابراهيم الداقوقي يرسم صورة الاتراك لدى العرب)،(سيرة مدينة في رواية فاضل العزاوي)،(سينما في القصر العثماني)،(تشيخوف والاقليات الاثنية)و(الرحالة العثماني اوليا جلبي). والكتاب صدرضمن سلسلة (الثقافة التركمانية) للدار التي قالت عنها لجنة التاليف والترجمة والنشر(انها سلسلة تجسد استراتيجية دار الشؤون الثقافية العامة ورؤيتها في تحولها الجديد، وتؤكد مشوارها الجاد في الانفتاح على منافذ الابداع والمعرفة في مختلف صنوفها وتجلياتها . ومنها هذه السلسلة التي تسعى الى فتح افاق جديدة امام الثقافة التركمانية بما يتلاءم مع متطلبات الحاجة العامة في الوسط الثقافي العراقي).